علم المعاجم والمعجم العربي

بقلم: سيف الأنوار
جامعة دار السلام كونتور

ملخص

المعجم هو مرجع يشتمل على مفردات لغة ما مرتبة عادة ترتيباً هجائياً، مع تعريف كل منها، وذكر معلومات عنها من صيغ ونطق واشتقاق ومعان واستعمالات مختلفة. وهو قائمة تحتوي على مجموعة من الكلمات من أية لغة مع مراعاة ترتيبها بصورة معينة ذات منهج. وقد يكون المعجم وسيلة لإزالة الغموض في الكلمات الأجنبية التي يراد معرفة معانيها. وقد تشمل دراسة المعجم على علم المعاجم ودراسة تصنيف المعاجم حيث يركز علم المعجم على كل ما يتوصل به تصنيف المعجم من أحكام الكلمة وبنيتها وكيفية بنائها ومعانيها المختلفة. وكما تركز دراسة تصنيف المعجم على الكلمات التي تكون مادة المعجم ومنهج تأليفها وهدفه في التأليف ومعاني تلك الكلمات. وتتحدث هذه المقالة عن هاتين القضيتين من قضايا علم المعاجم وتصنيفها في اللغة العربية حيث تكون هي من أغني اللغات في العالم بما فيها من الكلمات ذات المعاني المتنوعة. وقد تختلف الدراسات المعجمية في اللغة العربية عن سائر الدراسات المعجمية في اللغات الحية الأخرى في هذا العالم.

الكلمات الرئيسية: علم المعاجم، وتصنيف المعجم، والمعجم اللغوي

مقدمة

إن اللّغة –في بدايتها– هي لغة النطق استخدمها صاحبها للاتصال بينهم قبل أن تقيد على شكل الكتابة أو لغة الكتابة. فقد انقرضت لغات قديمة كثيرة لعدم تقييدها وكتابتها في الصحف، فذهبت مع ذهاب حضارة صاحبها.

فلذا كانت الدراسات في كتابة الكلمة ومعناها ضرورة لتكون اللغة باقية إلى العصر الحاضر.

اهتمّ الناس بهذه الناحية فيركزون عقولهم على دراسة الكلمة ومعناها، فأصبحت علما يسمى علم المعاجم و صناعة المعجم. قال محمد أحمد أبو الفرج: «يهتم المعجم اللغوي بتفسير (معنى) كلمات اللغة. ففيه عنصران أساسيان أولهما الكلمة وثانيهما المعنى».[١] ورأى عبد الخير أنه لا ينفصل علم المعاجم عن علم صناعة المعجم لأن الأول يدل على الدراسة النظرية والثاني يدل على الدراسة التطبيقية، وليس العكس.[٢]

وزاد عبد الخير أن عملية صناعة المعجم عملية صعبة. حيث قال أحد المدرسين الكبار في جامعة ليدن في قرن ١٧ وهو ج.ج سكليجر (J.J. Scaliger) أنه إذا كان بينكم شرير مجرم فلا تعاقبه بالقتل أو العمل الاجباري، فالأفضل أن تعاقبه بصناعة معجم، لأن كل العذاب يتخيله البشر واردة فيها».[٣]

تظهر من هنا ضرورة دراسة علم المعاجم وصناعة المعجم للحفاظ على اللغة البشرية وبقائها في هذه الدنيا. فهذه الكتابة تحاول عرض بعض دراسات في علم المعاجم وصناعة المعجم والمعاجم اللغوية العربية.

مفهوم علم المعاجم وعلم صناعة المعجم

قال علي القاسمي في كتابه علم اللغة وصناعة المعجم، إن هناك فرقا بين علم المعاجم أو علم المفردات أو علم الألفاظ (Lexicology)

---

[١] محمد أحمد أبو الفرج، **المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث**، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٦٦)، ص. ٩

[2] Abdul Chaer, *Leksikologi & Leksikografi Indonesia*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2007), p. 1

[٣] **نفس المرجع**، ص. ١٧٨-١٧٩

والصناعة المعجمية (Lexicography).[٤] فالمصطلح الأول أي علم المعاجم (Lexicology) يشير إلى دراسة المفردات ومعانيها في لغة واحدة أو في عدد من اللغات. قال أحمد مختار عمر إن علم المعاجم هو فرع من فروع علم اللغة لمعرفة المعجم، هو علم لمطالعة المفردات ومعانيها والعلاقة بينهما، مع تصريف صيغتها ومعناها طول زمان.[٥]

وقال حلمي خليل عن علم المعاجم، بأنه قسم من علم اللغة الباحث عن مفردات اللغة مع معاني معجمها كتمهيد لصناعة المعجم. ويقول أيضا بأن علم المعاجم هو علم نظري يبحث عن المعنى المعجمي وما يتعلق به من الناحية الدلالية. أمّا علي الخولي فقال أنّ علم المعاجم هو علم يدرس عن معاني المفردات المحمولة وستحمل فى المعاجم و القوامس. فلذا رأى أن مصطلح Lexicology ترادف علم المفردات ليس علم المعاجم، لأنّ البحث عن المفردات ومعانيها قد كانت محمولة فى مجال علم المفردات.[٦] وقد اهتمّ علم المفردات من حيث الأساس باشتقاق الألفاظ، وأبنيتها، ودلالاتها المعنوية والإعرابية، والتعابير الاصطلاحية، والمترادفات، وتعدد المعاني.

أما المصطلح الثاني أي علم صناعة المعجم (Lexicography) فيشير إلى الفرع التطبيقي لعلم المعاجم، وهو علم لمعرفة عملية تأليف المعجم والأساسيات التى تنطبق على المعجم ونظام ترتيب الألفاظ والمفردات وشرحها. ويقال أيضا إنه تقنية تأليف المعجم وهو المجال العملي من علم المعاجم وموضوع تقنيتها، وهو مبادئ وأساسيات تنطبق على تأليف المعجم من ناحية جمع البيانات، جمع المداخل، استنتاج وشرحها.

---

[٤] علي القاسمي، **علم اللغة وصناعة المعجم**، (الرياض: مطابع جامعة الملك سعود، ١٩٩١)، ص. ٣

[٥] أحمد مختار عمر، **أسس علم اللغة**، الطبعة الثامنة، (القاهرة: علام الكتب، ١٩٩٨)، ص. ٣٥

[6] Muhammad Ali Al-Khuli, *A Dictionary Of Theoretical Linguistics* (Lebanon : Maktabah Lubnan, 1982), p. 153

تأليف المعجم ليس عملا سهلا. ففيه طرق وتقنيات معينة لا بدّ لكل المؤلفين استيعابها إذا أراد أن يؤلفوا معجما أو قاموسا. قال أسماء عبد الرحمن إن دراسة فن صناعة المعجم وتأليفه من حيث طرق ترتيب المفردات واختيار المداخل وإعداد التعاريف والشروح للكلمات داخل المعجم والصور والنماذج المصاحبة للشروح وغير ذلك من العمليات الفنية حتى يتم إخراج المعجم في صورته النهائية.[٧] أما علي القاسمي فيقول إن هذا العلم يشمل خطوات أساسية خمس وهي جمع المعلومات والحقائق، واختيار المداخل، وترتيبها طبقا لنظام معين، وكتابة المواد، ثم نشر النتاج النهائي وهو المعجم أو القاموس.[٨]

مفهوم المعجم وأنواعه

المعجم لغة مشتقة من مادة (ع ج م)، و(العجمة) هي عدم الفصاحة وعدم البيان، و(الأعجم) هو من لا يفصح ولا يبين، و(أعجم الكلام) جعله مشكلا لا بيان له، أو أتى به أعجميا فيه لحن.[٩] أما المعجم اصطلاحا فجاء فيه كثير من العلماء. قال يسري عبدالغاني إن المعجم هو الكتاب الذي يحتوي على دفاتر المفردات اللغوية التي رتبت بحسب ألفبائي يشرح المعنى وغيره الذي يحتاج به وتم بطريق المدخل في الجملة.[١٠]

كما قال حجازي إن هذا المصطلح يطلق على الكتاب المرجعي الذي يضم كلمات اللغة ويثبت هجاءها، ونطقها، ودلالتها، واستخدامها، ومرادفاتها،

---

[٧] أسماء عبد الرحمن، **علم اللغويات العربية المنهج المتكامل لتعليم اللغويات العربية**، الطبعة الأول(ماليزية : جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، ٢٠٠١) ص. ٤١-٤٢

[٨] علي القاسمي، **علم اللغة ...**، ص. ٣

[٩] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، **معجم القاموس المحيط**، الطبعة الرابعة،(بيروت: دار المعرفة، ٢٠٠٩)، ص.٨٤٤

[١٠] يسري عبد الغني، **معجم المعاجم العربية**، (بيروت: دار الجيل، ١٩٩٩)، ص. ١٧٠

واشتقاقها، أو أحد هذه الجوانب.[١١] ورأى لدسلف تسكوتا (Ladislav Zgusta) أن المعجم هو قائمة أشكال اللغة تجمع من العادة اللغوية فى مجتمع واحد وأعطى المؤلف معلومات مختلفة حتى يفهم القارئ معناها.[12]

أما علي القاسمي فقد رأى أن المعجم هو كتاب يحتوي على كلمات منتقاة، ترتب عادة ترتيبا هجائيا، مع شرح لمعانيها ومعلومات أخرى ذات علاقة بها، سواء أعطيت تلك الشروح والمعلومات باللغة ذاتها أم بلغة أخرى.[١٣] وقال في تصنيف المعجمات إنه يميز بين سبعة أنواع متقابلة من المعجمات. وهي:

١. معجمات للناطقين بلغة المتن (أو لغة الأصل أو لغة المدخل) مقابل معجمات للناطقين بلغة الشرح (أو لغة الترجمات)
٢. معجمات للغة المكتوبة (أو اللغة الفصحى) مقابل معجمات للغة المنطوقة (أو اللغة العامية)
٣. معجمات للتعبير باللغة الأجنبية، مقابل معجمات لفهمها.
٤. معجمات لاستعمال الناس، مقابل معجمات للترجمة الآلية.
٥. معجمات تاريخية، مقابل معجمات وصفية.
٦. معجمات لغوية مقابل معجمات موسوعة.
٧. معجمات عامة مقابل معجمات متخصصة.[١٤]

أمور أساسية في المعجم

إن الأمور الأساسية الواضحة في المعجم ثلاثة. أولها، اللغة التي يأخذ المعجم منها مادته (الفصحى، العامية، لغة الكتاب) ولمن تقدم؟ ثانيها، المواد

[١١] محمود فهمي حجازي، **مجلة مجمع اللغة بالقاهرة العدد** ٤٠، ص. ٨٦
[12] Ladislav Zgusta, *Manual of Lexicography*, (The Hague & Paris, 1971), p. 197
[١٣] علي القاسمي، **علم اللغة ...**، ص. ٣
[١٤] علي القاسمي، **علم اللغة**...، ص. ٣١

المعجمية (الكلمات)، وطريقة ترتيبها وترتيب أحرفها. ثالثها، الشرح الذي يقدمه للكلمات، طريقته وترتيبه. اتفق الحضور في مؤتمر اللغويين والمعجميين عقد في جامعة انديانا بأمريكا في نوفمبر سنة ١٩٦٠م في نوع المشاكل التي تعالج عند الحديث عن المعجم عامة، وهي:

١. يجب أن يأخذ المعجم في الاعتبار نوعا خاصا من المستعملين له وحاجتهم. فمثلا قاموس انجليزي – عربي ليساعد الأمريكان على التحدث بالعربية.

٢. لا بد أن تكون كل المواد واضحة الترتيب في موضعها، وتوضع الصيغ الشاذة كمواد قائمة بنفسها إن أمكن وإلا فيشار إلى موضعها في المادة الأصلية. وقد اتفق العلماء بوجه عام على أنه مهما كانت الطريقة التي توضع بها الكلمات المتصلة اشتقاقيا معا علمية، فإن الدارسين لا يعوضون عن الساعات التي يضيعونها في البحث عن الكلمات التي لا تكون في موضعها الألفبائي الواضح.

٣. لا بد أن توضح الخصائص النظمية الأساسية مع كل مادة. في بعض الأحيان يجب أن تساعد المعلومات النظمية غرضا ثانويا هو التمييز بين المعاني. ويمكن توضيح معلومات دلالية مماثلة من الارتباطات الأساسية أو العادية مثال المفعولات المفضلة أو الفاعلين حتى إذا لم تفرضها ضرورة نحوية.

٤. يجب الاشارة بدقة إلى المستويات المختلفة للاستعمال إن وجدت لغة التأدب، والعامية، والفاحشة... الخ، وهذا يجب في حالة اللهجات وما شابهها.

٥. من المستحب إعطاء ايضاح كامل للدلالة، وإذا أمكن توضّح الأضداد والمرادف والمشترك اللفظي.

٦. التمييز بين المعاني الأصلية والمعاني الثانوية على أساس لغوي.[١٥]

تاريخ المعاجم العربية

إن هدف دراسة تاريخ المعاجم العربية لنرى كيف جمعت لغتها وكيف رتبت كلمتها وكيف وضحت معانيها. للمعاجم العربية الشاملة تاريخ طويل في اللغة العربية. أوّل من ألف معجما شاملا هو الخليل بن أحمد الذي عاش في القرن الثاني الهجري. فقد ألف معجم العين وتتابع بعده تأليف المعاجم إلى العصر الحاضر.

- ألف ابن دريد المتوفى سنة ٢٣١ معجم الجمهرة.
- ألف أبو علي القالي المتوفى سنة ٣٥٦هـ معجم البارع.
- ألف أبو منصور الأزهي المتوفى سنة ٣٧٠هـ معجم التهذيب.
- ألف الصاحب بن عباد المتوفى سنة ٣٨٠هـ معجم المحيط.
- ألف ابن فارس المتوفى سنة ٣٩٥هـ معجمين هما مقاييس اللغة والمجمل.
- ألف الجوهري المتوفى حوال سنة ٤٠٠هـ معجم الصحاح.
- ألف ابن سيدة الاندلسي المتوفى سنة ٤٥٧هـ معجم المحكم كما ألف (المخصص).
- ألف الزمحشري المتوفى سنة ٥٣٨هـ معجم أساس البلاغة.
- ألف الصاغاني المتوفى سنة ٦٥٠هـ معجم العباب.
- ألف ابن منظور المتوفى سنة ٧١١هـ معجم لسان العرب.
- ألف الفيروز بادى المتوفى سنة ٨١٧هـ معجم القاموس المحيط.

[١٥] محمد أحمد أبو الفرج، **المعاجم اللغوية** ...، ص. ٢١-٢٢

- ألف الزبيدي المتوفى سنة ١٢٠٥هـ معجم تاج العروس في شرح الفاظ القاموس.
- ألف بطرس البستاني سنة ١٢٨٣هـ معجم المحيط، وقطر المحيط.
- ألف الشتوني سنة ١٩٠٧هـ معجم أقرب الموارد في فصيح العربية والشوارد.
- ألف الأب لويس المعلوف حوالي سنة ١٣٢٦هـ (١٩٠٨م) معجم المنجد.
- صدر عن المعجم اللغوي سنة ١٣٨٠هـ (١٩٦٠م) المعجم الوسيط.
- كما أن غير العرب من العلماء شاركوا في العصر الحديث في صنع معاجم للعربية، منها معجم Edward Lane وArabic – English Lexicon (القاموس المديد). وظهر بالانجليزية باشتراك المؤلف مع الأستاذ J. Milton Gowan بعنوان A Dictionary of Modern written Arabic وهناك معاجم أخرى لم نذكرها.[١٦]

فنرى أن تأليف المعاجم في العربية منذ عهد بعيد، فالخليل بن أحمد عاش في القرن الثامن الميلادي. وإذا أردنا أن نقارن تاريخ المعاجم في العربية بمعاجم اللغة الإنجليزية مثلا، وجدنا أن اصطلاح معجم لم يظهر في إحدى الصيغ اللاتينية (dictionarius) إلا في سنة ١٢٢٥ميلادية أي بعد خمسة قرون من ظهور معجم العين.[١٧]

قال محمد أحمد أبو الفرج في تصنيف المعاجم العربية أن المتأخرين اعتمدوا على السابقين لهم عامة إلى حد بعيد. فعندما ألف ابن دريد معجمه الجمهرة بعد تأليف الخليل العين، وحاول أن يرتب الألفاظ فيه بطريقة مختلفة لاعتفاده أن ترتيب العين كان صعبا على الدارسين. أما الجوهري

[١٦] نفس المرجع، ص. ٢٥-٢٦
[١٧] نفس المرجع ، ص. ٢٦

فإنه يستقي من العين والجمهرة وغيرهما، ولكنه يزيد عليهما كثيرا، ويفصح ابن منظور في لسان العرب أنه نقل معجمه عن سابقيه نقلا تاما، ويقول في مقدمته «وليس لي في هذا الكتاب فضيلة أمت بها، ولا وسيلة أتمسك بسببها، سوى أني جمعت فيه ما تفرق في تلك الكتب من العلوم، وبسطت القول فيه ولم أشبع باليسير،...»[١٨] وفي المعجمات الحديثة كمحيط المحيط للبستاني مثلا واضح فيه التأثر بالقاموس المحيط، وصاحبه يقول عنه في فاتحته «هذا المؤلف يحتوي على ما في محيط الفيروز ابادي الذي هو أشهر قاموس للعربية من مفردات اللغة وعلى زيادات كثيرة عثرنا عليها من كتب القوم ...»[١٩]

هكذا ظهر أن التقليد في المعاجم العربية كان سنة متبعة، ولكن لا شك أنه كان هناك تميز ظهر في أكثر من ناحية فكل لاحق أراد أن يضيف شيئا إلى ما عمله السابقون. رأى محمد أحمد أبو الفرج أن التميز في ذلك يحتوي على ثلاثة عناصر وهي:

١. اللغة التي أخذت منها المعاجم. تتراوح اللغة التي أخذتها المعاجم بين الإحصاء التام لكل مواد اللغة العربية وبين الاختيار منها اختيار الجميل الحسن أو الفصيح ويسمى أحيانا الصحيح. وبالاختيار يهمل الغريب والوحشي والمبتذل وغير اللائق من الألفاظ، ومنهم من أورد ألفاظا مفردة ومنهم من أورد تراكيب وجملا.
٢. ترتيب المواد في المعجم. تتخذ المعاجم العربية منذ بداية تأليفها أصل الكلمة أساسا تورد تحته كافة أنواع المشتقات، فمثلا أعرب، واستعرب، وعربي، وعروب، وعربة ترد تحت مادة «ع ر ب» كما تأتي أكرم، وكارم، وتكرّم، واستكرم، والأكرومة تحت مادة «ك ر م»، ثم تختلف المعاجم بعد

[١٨] نفس المرجع ، ص. ٢٨
[١٩] نفس المرجع ، ص. ٣٠

ذلك في ترتيب ألفاظها.

٣. شرح المعنى في المعاجم. إن توضيح الخصائص المختلفة للغة يعتبر جزءا من شرح المعنى، فدراسة أصوات اللغة، وصيغها، ونحوها، وتركيب الجملة فيها يساعد على توضيح المعنى.[٢٠]

أهمية المعاجم اللغوية العربية في وضع المصطلحات

نبّه ممدوح محمد خسارة أن وضع المصطلحات العربية من أعظم وأخطر مهامّنا اللغوية والعلمية في العصر الحديث، ذلك أن المصطلح العلمي العربي السليم والسائغ هو حجر الزاوية في خلق لغة علمية عربية معاصرة، هي أظهر ضرورات تعريب العلم وتوطينه. ولا شك في أن المعاجم اللغوية العربية هي أهم مكانز التراث اللغوية وتجليّاته، دون الإقلاع أو الحط من شأن كتب التراث الأدبي.[٢١] ورأى أن من أهمية المعاجم اللغوية في وضع المصطلحات هي ما يلي:

١. المصطلحات العلمية الجاهزة التي يمكن استعمالها مباشرة لترجمة مصطلحات أجنبية مقابلة لها مثال ذلك: **الحِبْرُ والحَبْرُ والحَبْرَةُ:** صفرة تشوب بياض الأسنان (طب)، **الحَبْسُ:** جبل أسود يكون فيه بقعة بيضاء (جيولوجية).

٢. المسميات القديمة القابلة للإحياء، لاستخدامها مصطلحات جديدة بعد شحنها بدلالة معاصرة بطريق التجوز. ومثال ذلك **الوشيعة:** مصطلح كهربائي. وهي في الأصل خشبة تلف عليها خيوط النساخ. **الصُّنْبُور:** هو في الأصل سعفة تنبث في أصل النخلة.

---

[٢٠] نفس المرجع ، ص. ٥٨

[٢١] ممدوح محمد خسارة، **المعاجم اللغوية وأهميتها في وضع المصطلحات معجم لسان العرب أنموذجا**،(مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد ٧٨، الجوزء ٣)، ص. ٧٠٩

٣. الجذور اللغوية بدلالتها الأصلية والمكتسبة التي يمكن إعمال الخاصيَّة الاشتقاقية فيها لتوليد كلمات تقابل مصطلحات أجنبية جديدة تدخل بوساطتها الكلمة المشتقة حقل الاصطلاح. مثال ذلك ما يقول د. محمد شرف صاحب أول معجم تخصّصي عن دور الاشتقاق في وضع المصطلح "اتخذنا صيغ الاشتقاق وسيلة أخرى لحسن أدائه، ولانبالغ إذا قلنا إننا فتحنا به فتوحا للغة العلمية، مثال قولنا: ممْيَاه (Hydrometer)، مُمَهَّي (Hydrated)، أمَاهَ (Hydrate)، مؤُوه الدم (Hydramia).

٤. ضعف الأداء اللغوي لدى الجيل الجديد من المختصين العلميين. أفاد روَّاد المصطلحيين من المعاجم اللغوية أيما إفادة، ولذا وجدنا مصطلحاتهم وشيجة الصلة بالعربية يفوح منها أريج الأصالة، ذلك أن أولئك الرواد من العلماء كانوا قد تلقَّوا من الإعداد اللغوي، وحصَّلوا من الخبرة اللغوية ما أهَّلهم للإبحار في معاجمها والغوص في أعماقها، ليعودوا بكلم يصلح مقابلات للمصطلحات العلمية الجديدة .ويكفي أن نذكِّر بأن الفيزيائي المجمعي (عز الدين التنوخي) الذي أعطى لعلم الفيزياء اسمه هو محقِّق كتاب (الإبدال) لأبي الطيب اللغوي. وأن مترجمي مدرسة الألسن والطب كانوا وثيقي الصلة بالعربية، بل كان إلى جانب الطبيب الأجنبي الذي يلقي محاضرته مترجم هو على الغالب من نابهي الأزهر.

٥. المعاجم العربية اللغوية ذات طبيعة موسوعية تجمع إلى دلالة المفردات الشواهد الشعرية والحديثية، والنقول والأخبار مما قد لا يسيغه المختص العلمي، وقد لا يكون لديه الوقت والقدرة على الوصول إلى بغيته من بين هذا الكم المتراكب من الأقوال والنقول.

٦. المعاجم العربية اللغوية تزخر بالدلالات المجازية والعبارات المسكوكة التي قد لا يكون لها صلة بالاصطلاح العلمي الذي يفترض فيه الدقة قدر

الإمكان. والباحث اللغوي أقدر على تخليص ما هو حقيقي في الدلالة مما هو مجازي.

٧. عبارة المعاجم اللغوية عبارُة تغلب عليها القدامة، وقد تبدو غريبة صعبة الفهم لمن لم يعايش تلك المعاجم، وقد تحبط تلك الغرابة والصعوبة همته في المضي والتقصِّي، فيعزف عنها

٨. طرق تصنيف المادة اللغوية في معاجم العربية اللغوية القديمة ليست واحدًة، فلكل مجموعة من المعاجم طريقة تختلف عن غيرها .كما أن الكشف عن أية كلمة يتطلب إعادتها إلى الجذر الذي قد لا يتهدَّى إليه المختص العلمي بسهولة. فليس كل مختص علمي بقادر على الكشف فيها والإفادة منها.[٢٢]

خاتمة

بعد هذا البيان اتضح لنا أن علم المعاجم أو Lexicology هو دراسة المفردات ومعانيها في لغة واحدة أو في عدد من اللغات. ويهتم علم المفردات من حيث الأساس باشتقاق الألفاظ، وأبنيتها، ودلالاتها المعنوية والإعرابية، والتعابير الاصطلاحية، والمترادفات، وتعدد المعاني. وأما علم صناعة المعجم Lexicography فيشمل خطوات أساسية خمس ةهي: جمع المعلومات والحقائق، واختيار المداخل، وترتيبها طبقا لنظام معين، وكتابة المواد، ثم نشر النتاج النهائي وهو المعجم أو القاموس. ولذا فلا نفرق بين علم المعاجم أو Lexicology وعلم صناعة المعجم Lexicography. لأن علم المعاجم دون الصناعة المعجمية لم تنتج معجما صحيحا ميسرا في استخدامه، والصناعة المعجمية دون علم المعاجم فإنها تنتج معجما غير كامل لعرض معنى المفردات.

[٢٢] **نفس المرجع** ، ص. ٧١١- ٧١٨

مصادر البحث

أحمد أبو الفرج، محمد. ١٩٦٦.**المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث**. بيروت: دار النهضة العربية

القاسمي، علي. ١٩٩١.**علم اللغة وصناعة المعجم**. الرياض: مطابع جامعة الملك سعود.

عبد الغني، يسري. ١٩٩٩.**معجم المعاجم العربية**. بيروت: دار الجيل.

عبد الرحمن، أسماء. ٢٠٠١.**علم اللغويات العربية المنهج المتكامل لتعليم اللغويات العربية**، الطبعة الأول. ماليزية : جامعة العلوم الإسلامية الماليزي.

محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، مجد الدين. ٢٠٠٩. **معجم القاموس المحيط**، الطبعة الرابعة. بيروت: دار المعرفة.

محمد خسارة، ممدوح. دون السنة. **المعاجم اللغوية وأهميتها في وضع المصطلحات معجم لسان العرب أنموذجا**. مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد ٧٨، الجزء ٣.

مختار عمر، أحمد. ١٩٩٨.**أسس علم اللغة**، الطبعة الثامنة. القاهرة: علام الكتب.

Ali Al-Khuli, Muhammad. 1982. A Dictionary Of Theoretical Linguistics. Lebanon: Maktabah Lubnan.

Chaer, Abdul2007 .. Leksikologi & Leksikografi Indonesia. Jakarta: Rineka Cipta.

Zgusta, Ladislav. 1971. Manual Of Lexicography. The Hague & Paris.